

الأغاني

القيط حتى إذا عصبت الأفواه وذبلت الشفاه وشالت المياه وأذكت الجوزاء المعزاء وذاب
الصيهد وصر الجندب وضاف العصفور الضب وجاوره في حجره قال قائل أيها الركب غوروا بنا في
ضوح هذا الوادي وإذا واد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الغلل شجراؤه مغنة وأطيّاره مرنة
فحططنا رجالنا بأصول دوحات كنهيلات فأصبنا من فضلات الزاد وأتبعناها الماء البارد فإنا
لنصف حر يومنا ومماطلته إذ صر أقصى الخيل أذنيه وفحص الأرض بيديه فواي ما لبث أن جال ثم
حمم فبال ثم فعل فعله الفرس الذي يليه واحدا فواحدا فتضععت الخيل وتكعكت الإبل
وتقهقرت البغال فمن نافر بشكّاله وناهض بعقاله فعلمنا أن قد أتينا وأنه السبع ففزع كل
رجل منا إلى سيفه فاستله من جربانه ثم وقفنا له رزقا أي صفا وأقبل أبو الحارث